

## استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية

د. كوثر سلامة جبارة

أستاذ مساعد/ قسم علم النفس  
جامعة حائل

د. عونية عطا صوالحة

أستاذ مشارك/ قسم علم النفس والتربية الخاصة  
جامعة عمان الأهلية

### المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل على تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، وكذلك التعرف إلى الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على هذا الاستخدام، وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة عمان الأهلية. تم استخدام وتطبيق استبانة من إعداد الباحثين بعد حساب الصدق والثبات لها، وكانا مناسبين لأغراض الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة ان هناك أثراً كبيراً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تغيير القيم الاجتماعية لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج أثراً إيجابياً كبيراً على تغيير القيم (حيث بلغ المتوسط ٣,٨٠)، كما أظهرت النتائج وجود أثر سلبي بدرجة متوسطة (حيث بلغ المتوسط ٣,٠٧)، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس أو الكلية أو السنة الدراسية.

**الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي، القيم الاجتماعية، طلبة جامعة عمان الأهلية.

## **The relation between social values and Browsing social media networks on of Al Ahliyyah Amman University students under certain values**

### **Abstract:**

**This study was conducted to find out the impact of browsing social media websites on the social values of Amman Al Ahliyyah University students. And to identify the positive and negative impacts of this browsing, and determine if it's influenced by the demographic values: gender, faculty and academic year.**

**The sample of the study consisted of 100 students (males and females) selected from Al Ahliyyah Amman University. A questionnaire was prepared and applied by the two researchers after evaluating the validity and reliability, which met the rationale of their study. The findings of the study showed that there was a large impact of browsing these sites in changing students' social values. And the results showed a large positive impact on the social values (with mean of 3.80), and a moderate negative impact (with mean of 3.07). There were no statistically significant differences could be attributed to gender or faculty nor the academic year.**

### **Keywords:**

**Social media networks, social values, Al Ahliyyah Amman University students.**

## مقدمة:

تهدف البرامج التربوية والتعليمية في المؤسسات التربوية المختلفة من مدارس وجامعات الى بناء وتطوير السمات الشخصية للطالب وتطوير اعتقاداته من جميع جوانبها، وتوجيه سلوكه بطريقة علمية، فهي تقدم له المعرفة بطريقة مباشرة عن طريق المساقات والأبحاث وورش العمل، كما تشكل وتنمي لديه السلوك المرغوب فيه الذي يعبر عن أفكاره ومعتقداته، وتقييم هذا السلوك ليستطيع التكيف والتعايش في البيئة والمجتمع الذي ينتمي اليه، وبالمقابل تحاول تعديل أشكال السلوك غير المناسبة في بيئته ومجتمعه، كما تقدم له طرق التفكير العلمي ليستطيع اختيار واعتناق القيم المناسبة بعد تغيرات وتطورات حصلت لديه في منظومة القيم التي خبرها لعدة عوامل منها: النمو والتطور، الخبرات السابقة، والممارسات السلوكية المكتسبة.

ويرى التربويون والفلاسفة والمفكرون بأن ثقافة الأسر والمجتمعات والأمم تتأثر بقيمها، فاختلف القيم من مجتمع إلى آخر يؤدي الى اختلاف في ثقافة المجتمع، كما أن للقيم دور هام في ضبط وتوجيه السلوك الإنساني والتنبؤ بسلوكات جديدة للإنسان تتماشى مع قيمه وتدعمها وتطورها بالاتجاه المناسب لهذه القيم، وقد تساهم مؤسسات المجتمع المختلفة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عملية بناء القيم وصقلها ضمن منظومة من القيم المتوازنة، تحدد القواعد والمعايير لسلوكات الأفراد في المواقف والظروف المختلفة، وهي قادرة على كبح الانحرافات الاجتماعية. ولكي تنهض المجتمعات وتستقيم لا بد من التركيز على القيم الإيجابية وتطويرها، لما لها من أهمية على مستوى الإنسانية، فهي تحارب العنف والصراعات، وتكبح التمييز العنصري وتشجع تعاون المجتمعات أبو زيد والزيود، (٢٠٠٧).

ومما لا شك فيه بأن المجتمعات والأمم ترتقي بقيمها الأصيلة النابعة من العقيدة والتراث الحضاري، بمساهمة المؤسسات التربوية المختلفة. ان من أهم المؤسسات التربوية التي تهتم بغرس القيم الجيدة في نفوس الطلبة وتعمل على بنائها في عقولهم وتطويرها لاكتساب أشكال السلوك السوي المناسب، هي الجامعات فهي تسعى من خلال أهدافها تحقيق التوازن بين القيم ومقومات الشخصية من جهة، والانفتاح والاستفادة من الثقافات العالمية من جهة أخرى الرشدان، (٢٠٠٦). خاصة مع ظهور التطورات العلمية الحديثة من تكنولوجيا ووسائل اتصال التي جعلت العالم قرية واحدة يستطيع الوصول اليها كل من يمتلك هذه الوسائل، خاصة فئة الشباب الجامعيين لاهتمامهم بمتابعة كل ما هو جديد من الوسائل التكنولوجية المتطورة للتعرف، وهذا ما دفعهم الى الانفتاح على العالم الخارجي واقتباس أنماط سلوكية تتماشى مع رغباتهم بالرغم أنها لا تتماشى ولا تتسجم مع قيمهم الموروثة مما تؤثر سلباً في منظومة القيم لديهم، ويصلون الى حالة من عدم الاستقرار والصراع بين ما ألفوه من قيم من خلال

خبراتهم وتراثهم الثقافي ، وبين ما تفرضه عليهم الظروف الجديدة التي يعيشونها والمتغيرات الحياتية التي خبروها حديثاً بفعل وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا.

فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي سمة من سمات العصر الحالي وأصبحت لها أثر كبير على فكر المجتمعات فهي تعتبر ذو حدين، فقد تكون وسيلة لتعزيز السلوك الإيجابي داخل المجتمع من خلال التعرف على كل ما هو جديد في مجال العلوم وتبادل الخبرات العلمية في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة، وقد تكون أيضاً وسيلة لها تأثير سلبي على القيم التي ينبغي أن تكون جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد.

ويرى البسطامي، 2008 أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية كالتفكك الأسري، والعيش في ظروف سيئة كالتعرض للإساءات، والفقر من أهم الأسباب الكامنة وراء جنوح بعض الطلبة وانحراغهم عن مسار القيم التي كانت سائدة في مجتمعاتهم، حيث تؤثر الممارسات والخبرات السلبية التي عاشوها في ظل تلك الظروف الصعبة من وجهة نظرهم الى عدم فهم وإدراك قيم المجتمع وأحياناً استبدال هذه القيم نتيجة رفضها وتشكيل سلوكيات مضادة تعبيراً عن معاناتهم. وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية والاجتماعية تخفيف هذه المعاناة والوقوف على نتائجها لإجراء الحلول المناسبة، ولتوضيح أنواع وأشكال الممارسات والسلوكيات المختلفة التي خبرها الأفراد يمكن تصنيف القيم كالآتي:

١. القيم في المجال الاجتماعي: فهي تمثل أنواع: السلوك الاجتماعي الإيجابي المرغوب فيه والتي يكتسبها أفراد المجتمع من الأشخاص المحيطين بهم، وتعتبر ثقافة المجتمع السائدة هي الوسط الذي يساعد في اكتسابها وترسيخها من خلال الممارسات السلوكية والاتجاهات الإيجابية في العلاقات الإنسانية والاجتماعية بما فيها اهتمام الفرد بمن حوله وميله إلى غيره من الناس.. الشعوان، (١٩٩٧)

٢. القيم في المجال الاقتصادي: تمثل أنواع: السلوك التي تقود الأفراد الى المنفعة المادية والمنفعة الشخصية، عن طريق العمل والإنتاج والسعي للحصول على الثروة وزيادتها الشاهين (٢٠١٠).

٣. القيم في المجال السياسي: ذات علاقة بمظاهر النفوذ، والقوة، والسيطرة، وتقود الأفراد الى ممارسة سلوكيات تتعلق بالنشاط السياسي، وحل مشكلات الآخرين. طهطاوي (١٩٩٦).

٤. القيم في المجال الجمالي: ذات علاقة بمظاهر الحس الفني والجمالي في الحياة، وتقود الأفراد الى ممارسة سلوكيات تتعلق بالفن وجمال الذوق والابتكار، والاهتمامات الفنية والجمالية. الجلاذ (٢٠٠٨).

٥. القيم في مجال الفكر والعقائد: ذات علاقة بمظاهر الدين والمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والبحث في حقائق الوجود والكون والحياة، ويعبر عنها بأنها مجموعة الممارسات العقدية والخلفية التي توجه السلوك، وتشكل شخصية الفرد، وتحدد طبيعة سلوكه وتوجهاته وممارساته تجاه الآخرين في المجتمع. الشاهين (٢٠١٠).

ومهما كانت مسميات هذه التصنيفات، فهي تشتمل على ثلاثة مكونات أساسية: أولها ما يتعلق بالجانب المعرفي -العقلي؛ ويتضمن استكشاف القيم والتعرف عليها من خلال النظر في البدائل الممكنة لها. أما المكون الثاني ما يتعلق بالجانب الوجداني والانعطالي؛ ويشير الى التمسك بالقيم في جميع مواقف الحياة والاعتزاز بها.

أما بالنسبة للمكون الثالث الأدائي؛ يترجم القيم الى ممارسة واقعية في الحياة اليومية، وهذا يدفع الأفراد والجماعات والأمم الى بناء منظومة قيمية تساعدها على اكتشاف أسباب القوة والتطور والبقاء. وأشار الزيود (٢٠١١) الى أن منظومة القيم بمجملها أحد القضايا الهامة التي واجهت جدلاً كبيراً نتيجة المستجدات والتغيرات في التي حصلت في العصر الحديث، وما رافقها من تغيرات هائلة في مجال التكنولوجيا المعلوماتية، وما أحدثته هذه المستجدات من تأثير في البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمع بشكل عام ومنظومة القيم بشكل خاص. (الزيود، ٢٠١١: ١١).

وقد اختلف الباحثون فيما توصلوا إليه حول الآثار المرافقة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للأفراد، فقد ذهب البعض الى أن شبكة الإنترنت قد تؤثر سلباً على الأشخاص ومعتقداتهم وقيمهم الاجتماعية، وذهب البعض الى أنها تؤثر بشكل ايجابي على الأشخاص إذا كان استعمالها محدد بشروط. إن المهتم بالأوضاع الاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا، يرى ويدرك بأن استخدام (الإنترنت) ووسائل الاتصال الحديثة بدأ يأخذ منحى خاصاً، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير السلبي على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام. حيث دخلت هذه التكنولوجيا من أوسع أبوابها الى المجتمعات المحلية حاملة معها بعض من التأثيرات الاجتماعية والنفسية كنتيجة حتمية فرضتها عملية التفاعل بين السلوك الاجتماعي والتكنولوجيا. (القشعان، ٢٠١١).

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي متنفساً ولماذا للشباب، فكان لذلك أثر ايجابي على المنظومة القيمية كما إنها أوجدت في نفوسهم الحماس للتفاعل مع الكثير من القضايا القيمية والفكرية والسياسية والدينية والصحية والاجتماعية التي تركز على الجانب الإنساني المرتكز على ترسيخ القيم لديهم. كما يمكنهم استخدامها كوسيلة شخصية لتسويق فكرة أو هوية مشروع صغير كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أداة جيدة تمكن مشتركها من توظيف أفضل الوسائل والطرق التربوية لتعديل السلوكات

السلبية ، فمواقع التواصل الاجتماعي تعمل على إحداث تغييرات وتأثيرات إيجابية في الفكر والسلوك بحيث تشركهم في المناقشة وتكسيبهم مهارات التواصل والإقناع بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، وبالتالي فهي تسهم في تكوين عقلية وشخصية ونفسية الشباب وإبراز مواهبهم وإبداعاتهم، كذلك تعمل على حثهم على تعزيز قيم التعاون والمحبة والإخاء والصدق والأمانة واحترام الآخر.

أما إذا تم استخدامها بالصورة السلبية فإنها تسهم في ظهور العجز والأنانية والتعصب والتطرف والتقليد الأعمى وشيوع الفوضى بين المشتركين. (أسعد، ٢٠١١).

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكبر مغريات الشباب، وأكثرها خطورة عليهم، بل وباتت هي القوة المهيمنة على اهتمامات الناس عموماً، والشباب على وجه خاص، ولذلك كان لأصحاب الفكر المتطرف، ولقوى الشر والضلال وجود قوي ومؤثر عبر شبكات الإنترنت، وذلك عندما أدركوا مدى خطورتها البالغة على وعي وفكر شبابنا ذكوراً وإناثاً، مستفيدين من ميزتها في سرعة انتقال المعلومات المشبوهة والمغلوطة، وقوة تأثيرها على العقول والأفكار والمعتقدات، وبالتالي وجدوا في وسائل التقنية الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي على وجه التحديد - أرضاً خصبة في زرع بذور أنواع وأشكال الفكر في عقول شبابنا، والتغريب بهم أحياناً، وتسميم معتقداتهم الدينية والأخلاقية باحترافية - تقنية - عالية ومدروسة.

كذلك تؤثر وسائل الاتصال بطريقة سلبية من خلال الثقافات المفتوحة على بعضها البعض وممارسة القيم السيئة، وسعي الدول المتقدمة لفرض ثقافتها وقيمها على العالم، مما أدى الى تحول في القيم عامة، والقيم الاجتماعية بشكل خاص، لرغبة الشباب الجامعي في التجديد والتغيير بممارسة سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً الغامدي (٢٠٠٩).

أما ما يتعلق بالآثار الإيجابية فقد اتفق العلماء والمفكرون من رجال الاجتماع والاتصال على أهمية وسائل الاتصال الجماهيري في إحداث تغيير في الوضع الاجتماعي المقصود داخل المجتمعات، ولما يمكن أن يحدث أي تغيير في أي مجتمع دون استخدام وسائل الاتصال الاجتماعية. التي تُعد وسائل الاتصال الاجتماعية من أهم الأدوات ولها دور رئيسي في مخاطبة الجماهير، وتكوين الرأي العام Public Opinion وتغيير مساراته خصوصاً في مجتمعات الدول النامية من خلال خلق مجتمع واعٍ يستطيع حل مشكلات مجتمعه ومعالجة القضايا الهامة المتعلقة به، وتنمية القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية والقومية، والجمالية، كما تمثل وسائل الاتصال الاجتماعي المحور الأساسي لنشر الثقافة وترسيخ مكونات الحضارة (سرور، ٢٠١٥).

من هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر وسائل التواصل المختلفة على منظومة القيم.

## الدراسات السابقة:

اهتمت الكثير من الدراسات في موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، كما اهتمت في موضوع القيم، وبحثت فيه من نواحي مختلفة لذلك أجرت الباحثان مراجعة لمعظم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، لتبين دور الدراسات السابقة في مجال شبكات التواصل الاجتماعي والقيم، من خلال عرض هذه الدراسات وترتيبها من الأقدم إلى الأحدث زمنياً لملاحظة تطور الاهتمام البحثي بهذا المجال، ومن هذه الدراسات:

دراسة الخليفي (٢٠٠٢) التي هدفت التعرف على تأثير استخدام شبكة الانترنت في المجتمع من خلال تحديد ايجابيات شبكة الانترنت وسلبياتها. تكونت عينة الدراسة من (١٣٧) طالباً في المرحلة الجامعية، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد استخدم الباحث المقابلة والاستبانة أدوات لجمع المعلومات لهذه الدراسة، أشارت نتائج الدراسة إلى: أن ما نسبته (٩١,٧%) من أفراد مجتمع الدراسة يستخدمون الانترنت، وكانت معظم الاستخدامات، البحث عن المعلومات، لأغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، والترفيه والتسلية. أما سلبيات استخدام شبكة الانترنت فكانت وسيلة للغزو الثقافي، وسبب في الكثير من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، والصحية.

وبحثت دراسة الشويقي (٢٠٠٣) وعنوانها " بعض المشكلات السلوكية المرتبطة، باستخدام الانترنت لدى الشباب السعودي"، عن مشكلات طلبة الجامعات النفسية نتيجة استخدام الانترنت من خلال التعرف على تأثير ذلك على العلاقات الإنسانية والجوانب الخلقية والوقت والاقتصاد المنزلي، كان عدد أفراد عينة الدراسة (١٠٠) طالباً من طلاب الجامعات السعودية المتواجدين بشكل متكرر في مقاهي الانترنت، أشارت نتائج الدراسة أن (٩٥%) من أفراد الدراسة يؤيدون دور الانترنت في تنمية أنماط سلوكية جديدة، وأن هذه الأنماط السلوكية المكتسبة من الانترنت تتعارض مع القيم الإسلامية الخلقية، وبذلك فإن الانترنت يعزز الرذيلة ويضعف القيم الإسلامية للشباب المسلم، في أن فئة قليلة من أفراد العينة يرون أن الانترنت ينشر الفضيلة.

كذلك هدفت دراسة كل من أبو عيطة، والمشهداني (2004) معرفة العلاقة بين القيم والاتجاهات العلمية واستخدام الانترنت لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة، بحيث كان عدد أفرادها (166) من طلبة كلية العلوم التربوية، (٦٤) طالباً و(١٠٢) طالبة. أظهرت النتائج أن هناك اختلافاً بين أفراد العينة الذكور والإناث في القيم، واستخدامات الانترنت وترتيب معلوماتهم حول الانترنت وفق: المتغيرات التالية: لتخصصات العلمية، وسنوات

الدراسية، كما أشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباط دالة بين الاتجاهات العلمية والقيم الوسييلية من جهة، وبين لقيم الوسييلية ومعلومات الطلبة حول الإنترنت واستخداماتهم له من جهة أخرى.

وفي دراسة سعيد (٢٠٠٥) التي هدفت إلى معرفة وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية العامة بمنطقة الباحة، حول الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل العولمة على القيم الخلقية في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، تم اختيار عينة عشوائية معتمدة على التوزيع الجغرافي للمنطقة من محافظات منطقة الباحة التعليمية الخمس، تكونت من (١٣٧) معلماً في ست مدارس. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك آثاراً إيجابية وسلبية لوسائل التواصل والإنترنت، حيث إن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية، كما أوضحت النتائج دور المعلم وأثره في توفير طرق الحماية والمواجهة لأخطار العولمة على المتعلمين بالمدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وقد أجرى الشمايله (٢٠٠٦) دراسة بهدف قياس الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية مكونة من (٢٣٥٥) من الذكور والإناث وأظهرت النتائج وجود تأثير سلبي منخفض لاستخدام الإنترنت على العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية، وإن التأثير كان سلبياً بدرجة متوسطة في المجال النفسي والأخلاقي، وكان التأثير إيجابياً في المجال الثقافي والعلمي.

وفي دراسة الكسندرا رينكي ماكيجال (Alexandra Rankin Macgill, 2007) التي هدفت التعرف على مدى استخدام الآباء والمراهقين الأمريكيين شبكات التواصل، كما هدفت التعرف على آراء الآباء في استخدام أبنائهم المراهقين للإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الشباب أكثر استخداماً للإنترنت من والديهم وأكد الشباب أن التكنولوجيا الرقمية تجعل حياتهم أكثر سهولة، كما أشارت الدراسة أن نسبة كبيرة من الآباء أكدوا أن الإنترنت هو عامل إيجابي في تطور أبنائهم، كما أكد الآباء والأبناء أن التكنولوجيا الرقمية ما زالت تتطور داخل الأسرة، كما أن معظم الآباء يحاولون مشاركة أبنائهم الشباب في الحياة الإلكترونية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الوالدين قلقان بشأن الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام الإنترنت، وقلقان بشأن محتوى وسائل الإعلام.

وهدف دراسة العتيبي (٢٠٠٨) التعرف على نسبة انتشار استخدام "الفايس بوك" بين طلبة الجامعات السعودية ذكوراً وإناثاً، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الانتشار بلغت ٧٧ %، وأن للآهل والأصدقاء دور وأثر كبير على طلبة الجامعات لاستخدام الفايس بوك بهدف تضيئة الوقت، واعتبر هذا الدور العامل الرئيس الذي دفع طلبة الجامعات السعودية لاستخدامه، كما أثارت النتائج أن تأثير الفايس بوك على شخصية الطلبة أكثر من أثر الوسائل الإعلامية الأخرى.



كما قام الباحثان ( Sameer Hinduja ) من جامعة ( Florida Atlantic ) و ( Justin Patchin ) من جامعة ( Wisconsin – Eau Claire ) عام ٢٠٠٨ بتلخيص أحداث فيلم تحت عنوان "العنف داخل فناء المدارس "بهدف الحد من هذا العنف وقاما بتأليف كتاب عن جرائم عبر الانترنت، بعد أن تزايدت نسبة العنف في السنوات الأخيرة بمدارس الولايات المتحدة ، واحتوى الكتاب نتائج الفيلم باستطلاع آراء عينة عشوائية من طلبة المدارس المتوسطة وعددهم (٢٠٠٠) طالباً على مستوى مدارس المنطقة التعليمية في جنوب كاليفورنيا، وتبين من الفيلم أن ما نسبته (١٠%) من طلبة المدارس تم ارباعهم خلال فترة زمنية تقارب ثلاثون يوماً ، وأكثر من (١٧%) منهم تم ارباعهم مرة واحدة خلال عمرهم .وبمقارنة هذه النسب مع النسب المئوية للدراسة التي أجراها الباحثان ( Hinduja , Pachin ) ، على المراهقين الأكبر سناً ،بينت نتائجها أن نسب الطلبة المراهقين كانت أعلى، أي أن عدد الطلبة الذين يستخدمون الانترنت ويتفاعلون مع جرائم الانترنت أكثر من عدد الطلبة المراهقين الأقل منهم سناً. وفي استطلاع الرأي مع بعض المختصين حول حماية الأبناء من أخطار مواقع التواصل الاجتماعي عبر جريدة الأنباء الكويتية (٢٠١٣/٩/٣٠)، فكانت معظم الآراء سلبية تتلخص بالتالي ه: عزلة الأبناء اجتماعياً، وتوقفهم عن ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية، وتأثرهم بأفكار واكتسابهم قيم جديدة مخالفة لقيم مجتمعاتهم ومخالفة لتعاليم الدين الحنيف، وزيادة نسبة العنف والعدوان في نفوسهم وضعف التحصيل في بعض المواد الأكاديمية.

كما أجريت دراسة من قبل مركز شؤون المرأة (٢٠١١) بعنوان: "الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي". تكونت عينة الدراسة من شباب وشابات قطاع غزة في كافة القطاعات الخاصة والمؤسسات الحكومية. بينت نتائج الدراسة أن: مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لا يستخدمون أسماءهم الحقيقية بل يستخدمون أسماء مستعارة، وكانت أهم أدوات التواصل الاجتماعي المستخدمة هي على التوالي: البريد الإلكتروني، محركات البحث، الفيس بوك، وأن غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم حساب في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي كتويتر، والفيس بوك، واليو تيوب، كما أن استخدامهم لشبكات التواصل كان منذ أكثر من من عامين، وأن من أسباب استخدام وسائل التواصل هي: تنمية المهارات المختلفة، تعزيز الذات، التنفيس عن الانفعالات المكبوتة، الرغبة في التعبير عن وجهة النظر بحرية، ، التواصل وإنشاء الصداقات، التعبير عن المشاعر.

واستهدفت دراسة الطيار (٢٠١٤) ، بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة ، بيان كل من الآثار السلبية والآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من ( ٢٢٧٤ ) من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض ، تم

اختيارهم بطريقة عشوائية. أشارت نتائج الدراسة: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بحكم تخصصنا في علم النفس والعلوم التربوية ( التربية الخاصة ، والقياس والتقويم ) ، فإن القيم ومكونات الشخصية تعتبر العنصر الأساسي في أي تخصص علمي لاسيما علم النفس، كذلك فإن مساهمتنا كباحثين متصلين بما يجري من تغيرات في المؤسسات التعليمية كالجامعات وغيرها من دور العلم لا بد من المساهمة الفعلية في التراكم المعرفي حول موضوع القيم ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال الدراسة وإجراءات البحوث والوصول الى نتائج علمية حول الموضوع أو حول الظاهرة على عينة من الدراسة لم يسبق أن أجري عليها مثل هذه الدراسات خاصة أن جامعة عمان الأهلية ممثلة بطلبتها وإدارتها وكوادرها وكل المنتسبين إليها تعتبر من أهم الجامعات التي تغذي سوق العمل بخريجيتها، ولها هيبة وسمعة على المستوى المحلي والعالمي .

من ناحية أخرى فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاقى انتشارا كبيرا و أحدث ضجة واسعة على الصعيد العربي والعالمي وساهم في إحداث الكثير من التغيرات لدى مستخدميه في مجالات متعددة كالقيم و التصورات و الممارسات والسلوكيات عند الشباب خاصة مع تعدد المواقع التي تحاول إشباع فضول الشباب.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تتناول معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم، لتجيب عن أسئلة الدراسة الآتية:

١. ما هو أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية؟
٢. ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٤. هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لأثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية ؟

## أهداف الدراسة

- بيان تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية.
- بيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي.

## أهمية الدراسة

لقد لاقى موضوع الانترنت باعتباره وسيلة اتصال تكنولوجية حديثة أهمية كبيرة و خاصة في مجال التواصل الاجتماعي، فمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف مسمياتها، تلاقى إقبالاً كبيراً من مختلف الفئات العمرية وبالأخص مرحلة الشباب أو الطلبة الجامعيين ، فاستخدامها أصبح موضة عندهم لأنه يطرح مواضيع الساعة في كافة مجالات الحياة .وأصبح بما يعرف بالإعلام الجديد فلا يوجد حدود لاستعمالها ولا توجد رقابة لتحديد المناسب أو غير المناسب .

من هنا يمكن بيان أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

(١) تتضح أهمية الدراسة في أهمية الدور الموكل للجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة للحفاظ على قيم أبنائها الطلبة، خاصة القيم الاجتماعية، فهي معنية ببذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل، كما أنها ملزمة بتهيئة المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي لطلبتها لتخريجهم أسوياء في سلوكياتهم بما يتفق مع قيمهم في المجالات المختلفة.

(٢) يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توعية أولياء أمور الطلبة بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وأثرها في تغيير منظومة القيم لدى الطلبة في المرحلة الجامعية. وكيف ينبغي لهم أن يتعرفوا على هذه التقنية حتى يمكنهم مراقبة أبنائهم .

٣) يمكن أن تساعد هذه الدراسة متخذي القرار في وسائل الإعلام، والمؤسسات الجامعية المختلفة بما فيها جامعة عمان الأهلية بأهمية مرحلة الشباب، وكيفية إكسابهم منظومة قيم تمتاز بالقوة والثبات ومواجهة التحديات، وأن تتماشى وأخلاقيات ديننا الحنيف.

٤) توعية الطلبة بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي لاكتساب ما هو مفيد والابتعاد عما هو رديء، وبيان أثر ذلك على قيمهم خاصة في هذه المرحلة العمرية في سن المرحلة الجامعية.

### مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي، منظومة القيم الاجتماعية، طلبة جامعة عمان الأهلية

مواقع التواصل الاجتماعي:

"مجموعة منظمة من الشبكات الإلكترونية يشترك فيها مجموعة من الأفراد أو المؤسسات بإنشاء موقع خاص بكل منهم، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم قضايا مشتركة واهتمامات متماثلة". (راضي، ٢٠٠٣)

التعريف النظري للقيم (values):

رغم اختلاف المنظرين من رجال العلم ، مفكرين وفلاسفة وتربويين عبر العصور الماضية، إلا أنها مجموعة من التصورات والمعتقدات الوجدانية والمعرفية تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي والتي تحدد المرغوب وتقوم الأفراد وتحدد سلوكهم وثقافتهم واهتماماتهم ومظاهرهم، يختارها الأفراد بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقدونها ويعتقد بها اعتقاداً قاطعاً ، بحيث تتكون لديه منظومة من المعايير يحكم بها على السلوكات والأشياء بالقبول أو الرفض، بالاجبائي أو السلبي، وتتميز السلوكات بالثبات والتكرار والاعتزاز (الجلاد، 2008)

طلبة جامعة عمان الأهلية:

مجموعة الطلاب والطالبات المسجلين ويتلقون تعليمهم في جامعة عمان الأهلية.

### حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في منظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية.

الحدود المكانية (البعد المكاني):

تقتصر حدود الدراسة لحالية على الطلبة المسجلين في جامعة عمان الأهلية ويدرسون فيها.

الحدود الزمنية (البعد الزمني):

تقتصر حدود الدراسة الحالية على الطلبة الذين يدرسون في جامعة عمان الأهلية في العام

الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

## المنهج والإجراءات Methods :

### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى أثر مواقع التواصل الاجتماعي في منظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة عمان الأهلية، المسجلين في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ وعددهم (٦,٦٤٥) طالب وطالبة.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 100 طالبا وطالبة من طلاب جامعة عمان الأهلية المسجلين في مساق علم النفس والحياة (متطلب جامعة) للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ حسب الجدول (١):

### جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	56	56.0
	انثى	44	44.0
الكلية	علمية	59	59.0
	إنسانية	41	41.0
السنة	أولى	19	19.0

22.0	22	ثانية
28.0	28	ثالثة
31.0	31	رابعة فأكثر

### أداة الدراسة:

لجمع المعلومات اللازمة المتعلقة بهذه الدراسة قامت الباحثتان بتصميم استبانة بعد الرجوع الى أدب الموضوع والدراسات السابقة، وتكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: اشتمل على معلومات عامة تتعلق بالطالب وهي الجنس، ثم نوع الكلية، ثم عدد سنوات الدراسة التي أتمها بالجامعة، ثم الجنسية والمعدل التراكمي للطالب.  
القسم الثاني: اشتمل على مقياس الدراسة والذي تكون من ( ٥٠ ) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي:

المجال الأول: ويقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية ، ويشمل (٢٠) فقرة.

المجال الثاني: ويقيس الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويشمل (١٥) فقرة

المجال الثالث: ويقيس الآثار السلبية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي،، ويشمل (١٥) فقرة

وقد صُممت الاستجابة على أداة الدراسة، وفق مقياس ليكرت Lekert الخماسي، كما يلي:

▪ أوافق بدرجة كبيرة جداً (٥) درجات.

▪ أوافق بدرجة كبيرة (٤) درجات.

▪ أوافق بدرجة متوسطة (٣) درجات.

▪ أوافق بدرجة ضعيفة (درجتان).

▪ أوافق بدرجة ضعيفة جداً (درجة واحدة)

المعيار الإحصائي في تصحيح الأداة: لأغراض تفسير المتوسط الحسابي للإجابات أفراد العينة، وفقاً لفئات مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الإجابة عن فقرات الأداة تم احتساب درجة موافقة الطلبة على فقرات المقياس وفق معادلة المدى، حيث تم تحديد طول الفئة وفقاً للمعادلة الآتية:

• طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)

• المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة

• المدى = ٥ - ١ = ٤

وبالتالي يكون طول الفئة =  $٤ \div ٣ = ١,٣٣$

وهكذا تصبح الأوزان على النحو الآتي:

- المتوسط الحسابي بين (١,٠٠-٢,٣٣) يعني أن درجة موافقة الطلبة على فقرات المقياس منخفضة.

- المتوسط الحسابي بين (٢,٣٤-٣,٦٧) يعني أن درجة موافقة الطلبة على فقرات المقياس متوسطة.

- المتوسط الحسابي بين (٣,٦٨-٥,٠٠) يعني أن درجة موافقة الطلبة على فقرات المقياس مرتفعة.

### صدق البناء:

قامت الباحثتان بحساب الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعرضها على عدد من المحكمين، وبلغ عدد المحكمين من ذوي الاختصاص (٦)، في ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ولاستخراج دلالات صدق البناء للأداة، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لكل اتجاه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٢٠) طالب، حيث أن معامل

الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمجال القيم الاجتماعية ما بين (٠,٣٩-٠,٧١)، وما بين (٠,٣٦-٠,٨١) لمجال الأثار الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي، وما بين (٠,٥٨-٠,٧٨) لمجال الأثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، مما يدل على ملائمة الاستبانة للتطبيق لغايات الدراسة. والجدول (٢) يوضح ذلك.

### جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه

رقم الفقرة	القيم الاجتماعية	رقم الفقرة	الآثار الايجابية لوسائل التواصل	رقم الفقرة	الآثار السلبية لوسائل التواصل
1	** .51	21	* .38	36	** .66
2	* .39	22	* .42	37	** .67
3	** .58	23	** .66	38	** .58
4	** .66	24	** .59	39	** .66
5	** .47	25	* .44	40	** .58
6	** .68	26	* .36	41	** .72
7	** .49	27	** .49	42	** .72
8	** .63	28	** .70	43	** .61
9	** .61	29	** .74	44	** .64
10	** .63	30	** .81	45	** .65
11	** .62	31	** .75	46	** .78
12	** .69	32	** .70	47	** .67
13	** .65	33	** .69	48	** .66
14	** .65	34	** .52	49	** .65
15	** .71	35	** .62	50	** .58
16	** .67				
17	* .42				
18	** .71				
19	** .55				



رقم الفقرة	القيم الاجتماعية	رقم الفقرة	الآثار الإيجابية لوسائل التواصل	رقم الفقرة	الآثار السلبية لوسائل التواصل
20	** .64				

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

### ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) فرداً من طلبة جامعة عمان الأهلية، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الطلبة في المرتين، كما تم أحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

### جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
القيم الاجتماعية	٠,٨٧	0.84
الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي	٠,٩٠	0.83
الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي	٠,٩٢	0.90

## النتائج ومناقشتها:

### السؤال الاول: ما أثر استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير قيمهم الاجتماعية؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، والجدول (٤) أدناه يبين لك.

#### جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام شبكات التواصل في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة	.714	4.57	أحترم كبار السن وأساعدهم	١٣	١
كبيرة	.740	4.41	أتواضع في تعاملى مع الآخرين	٣	٢
كبيرة	.884	4.37	أعامل جيرانى بصورة حسنة	١	٣
كبيرة	.914	4.35	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة	٨	٤
كبيرة	.809	4.35	أقدم العون والمساعدة للآخرين عند الحاجة	١٧	٤
كبيرة	.867	4.34	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع	٢	٦
كبيرة	.913	4.29	أستمع الى حديث الآخرين بأدب	٥	٧
كبيرة	.911	4.24	أحرص على عدم إزعاج جيرانى.	٦	٨
كبيرة	.952	4.23	أقدر قيمة المساواة بين الجنسين فى التعامل	١٥	٩
كبيرة	.924	4.21	أقول الحق مهما كانت النتيجة	٧	١٠
كبيرة	.964	4.20	أتنازل عن بعض مطالبى إرضاءً لوالدى.	١٢	١١
كبيرة	.950	4.19	أشارك الناس أفراحهم وأتراحهم	٩	١٢
كبيرة	1.000	4.10	أتقبل آراء الآخرين وأناقشهم بوضعية	١١	١٣
كبيرة	.986	4.09	أتجنب تجريح الآخرين وسوء الظن بهم	١٩	١٤
كبيرة	1.245	3.81	أساعد أسرتى بالأعمال المنزلية.	٢٠	١٥
كبيرة	1.219	3.78	أحب المشاركة فى مصروفات الأسرة	١٦	١٦
متوسطة	1.129	3.67	أخذ قراراتى بعد استشارة الآخرين.	١٨	١٧
متوسطة	1.209	3.56	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعى.	١٠	١٨
متوسطة	1.185	3.47	أستثمر وقت فراغى بما يعود بالنفع على	١٤	١٩

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	المرتبة
متوسطة	1.262	3.39	أساهم في الأعمال التطوعية دوماً.	٤	٢٠
كبيرة	.471	4.08	القيم الاجتماعية		

يبين الجدول (٤) ان المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.39-4.57)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على " أحترم كبار السن وأساعدهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.57)، بينما جاءت الفقرة رقم (٤) ونصها "أساهم في الأعمال التطوعية دوماً" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.39). وبلغ المتوسط الحسابي للقيم الاجتماعية ككل (4.08). وهذا يدل أن هناك أثر واضح لاستخدام مواقع التواصل على القيم حيث كانت نسبة الأثر كبيرة. حيث من الممكن أن يتأثر الطالب كلما اختلط بثقافات وتعرض لمثيرات أكثر، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشويقي (٢٠٠٣) التي أظهرت نتائجها أن ما تسببه ٩٥% من أفراد الدراسة يرون دور الإنترنت في تنمية أنماط سلوكية جديدة، كما اتفقت مع دراسة أبو عيطة، والمشهداني (2004) التي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة ارتباط دالة بين استخدامات الطلبة للإنترنت ومعلوماتهم حول الإنترنت والقيم الوسيطة. واتفقت مع دراسة سعيد (٢٠٠٥) التي أشارت نتائجها إلى وجود آثاراً إيجابية وأخرى سلبية لاستخدامات الإنترنت والبث الفضائي ويعزى ذلك إلى ان الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عالم واسع يحتوي على كثير من الأشياء المفيدة والمسلية وكذلك الضارة، وقد تعتمد على مدى الوعي الذي يمتلكه مستخدم هذه الوسائل وهذه التقنية.

## السؤال الثاني: ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي، والجدول (٥) أدناه يوضح ذلك.

### جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة	1.036	4.09	تزودني بالأخبار المحلية والعالمية أولاً بأول	٢١	١
كبيرة	.952	4.06	تزودني بالمعلومات في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفنية والعلمية	٢٢	٢
كبيرة	1.049	4.01	تساعد في مد حبال المودة والتواصل مع الأقارب والأصدقاء	٢٨	٣
كبيرة	1.044	3.98	تسهل علي العمل وتختصر الوقت والجهد	٢٦	٤
كبيرة	1.022	3.92	تساعدني في صقل خبراتي واكتسابي المعرفة والمعلومات	٣١	٥
كبيرة	1.043	3.89	تساعدني في نقل ثقافتي الى الأصدقاء الآخرين المشاركين	٣٤	٦
كبيرة	.879	3.88	تساعدني في الوعي الصحي	٢٩	٧
كبيرة	1.195	3.84	تسهل علي متابعة أخبار المشاهير	٣٥	٨
كبيرة	1.179	3.77	تفتح أمامي سوق التجارة	٢٤	٩
كبيرة	1.097	3.74	تمنحني حرية التعبير عن آرائي في الأمور المختلفة دون خجل أو خوف	٢٣	١٠
كبيرة	1.118	3.73	تساعدني في تكوين صداقات جديدة	٢٧	١١
كبيرة	1.002	3.69	تساعدني في الوعي الوطني	٣٠	١٢
متوسطة	1.063	3.61	تساعدني في ترسيخ القيم الحميدة والمبادئ	٢٥	١٣
متوسطة	1.224	3.42	تساعدني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي	٣٢	١٤
متوسطة	1.299	3.30	تساعدني في الوعي الديني	٣٣	١٥
كبيرة	.543	3.80	الأثار الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي		

يبين الجدول (٥) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.30-4.09)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على "تزودني بالأخبار المحلية والعالمية أولاً بأول" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.09)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٣) ونصها "تساعدني في الوعي الديني" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.30). وبلغ المتوسط الحسابي للأثار الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي ككل (3.80). وهذا يدل ان الأثر الايجابي لمواقع التواصل على القيم كان أثراً كبيراً. اتفقت هذه النتائج مع

دراسة الشمايله (٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها وجود تأثير سلبي منخفض لاستخدام الانترنت على العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية، اختلفت مع دراسة الشويقي (٢٠٠٣)، التي أظهرت نتائجها أن الأنماط السلوكية المكتسبة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لاتتفق مع القيم الإسلامية والأخلاقية ، حيث أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يرون أن استخدام الإنترنت والسلوكيات المكتسبة عن طريقه تعزز الرذيلة، كما يرون أن الإنترنت وسيلة حادة وفعالة لتدهور القيم الانسانية بشكل عام. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سعيد (٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن الآثار السلبية أكثر من الآثار الإيجابية. كما قد يعزى ذلك إلى زيادة الوعي والإدراك لدى معظم الطلبة الذين يدرسون في جامعة عمان الأهلية، وقدرتهم على التمييز بين ما هو نافع ومفيد وبين ما هو ضار.

### السؤال الثالث: ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي، والجدول (٦) أدناه يوضح ذلك.

#### جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤٥	تتسبب في ضياع وقتي	3.52	1.410	متوسطة
٢	٤٠	تساعد في توسيع فجوة اختلاف آرائي وآراء الشباب في المواضيع الاجتماعية	3.29	1.266	متوسطة
٣	٤٤	تساعد في بعدي عن أفراد أسرتي	3.27	1.413	متوسطة
٤	٣٦	تساعد في إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر	3.18	1.553	متوسطة
٥	٤٣	تساعد في تضليل المعلومات الدينية المنشورة	3.17	1.349	متوسطة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
			على مواقع التواصل		
متوسطة	1.412	3.16	تؤدي الى عدم التركيز وتشتت الانتباه	٤٨	٦
متوسطة	1.433	3.13	تساعد في الاستهانة في أداء الواجبات الدينية مثل تأخر الصلاة	٣٧	٧
متوسطة	1.379	3.09	تساعد في عزلتي وضعف تفاعلي الاجتماعي	٣٨	٨
متوسطة	1.455	3.06	تسبب لي عدم التوازن والبلبلة الفكرية	٤٦	٩
متوسطة	1.377	2.94	تفقدني خصوصيتي بنشر المعلومات والصور والفيديو	٤٧	١٠
متوسطة	1.319	2.91	تساعد في زيادة النفقات والمصروفات على حساب جوانب أخرى	٤١	١١
متوسطة	1.364	2.91	تؤدي الى ضعف الانتماء للهوية الإسلامية والعربية	٤٢	١١
متوسطة	1.399	2.89	تزيد لدي أحلام اليقظة والهروب من مواجهة الواقع.	٤٩	١٣
متوسطة	1.281	2.88	تضعف اللغة التعبيرية لدي للتعبير عن ذاتي وأفكاري	٣٩	١٤
متوسطة	1.380	2.71	تساعد في خلق مشاكل مع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين	٥٠	١٥
متوسطة	.964	3.07	الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي		

يبين الجدول (٦) ان المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.71-3.52)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤٥) والتي تنص على "تسبب في ضياع وقتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.52)، بينما جاءت الفقرة رقم (٥٠) ونصها "تساعد في خلق مشاكل مع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.71). وبلغ المتوسط الحسابي للآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي ككل (٣,٠٧). وهذا يدل على أن الأثر السلبي لاستخدام مواقع التواصل على القيم كان متوسطاً.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخلفي (٢٠٠٢) التي أشارت الى وجود سلبيات لاستخدام شبكة الإنترنت، من هذه السلبيات انتشار المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، كما أن لها دورا واضحا في الغزو الثقافي، وقد يعزى ذلك إلى سعة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتعلق الأشخاص بها وطغيانها على العلاقات الاجتماعية العادية وخصوصا مع الأهل والأصدقاء وتفكك ووهن تلك العلاقات بسبب الاستخدام الواسع لهذه الوسائل، وطغيان العالم الافتراضي على العالم الواقعي.

**السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية تعزى للمتغيرات الديموغرافية: الجنس، والكلية والسنة الدراسية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام  $T-test$  الخاص بالفروق بين أفراد العينة حسب متغيرات الجنس (النوع) والكلية. والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية حسب متغيرات الجنس والكلية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	4.05	.436	56	٠,٠٧١	0.944
	انثى	4.13	.513	44		
الكلية	علمية	4.14	.491	59	0.828	0.421
	انسانية	3.99	.430	41		

بالنظر الى الجدول (٧) الذي يوضح نتائج اختبار "ت" للعينتين المستقلتين للمقارنة بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث تم استخراج قيمة ت وتساوي ٠,٩٤٤ ، ومستوى الدلالة يساوي ٠,٠٧١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويدل ذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائياً ( $\alpha = 0,05$ ) تعزى لأثر الجنس بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث. كما تم إجراء اختبار ت للعينتين المستقلتين للمقارنة بين متوسطات طلبة الكليات العلمية، ومتوسط طلبة الكليات الأدبية، حيث تم استخراج قيمة ت وتساوي ٠,٨٢٨ ، ومستوى الدلالة يساوي ٠,٤٢١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائياً ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسط طلبة الكليات العلمية ومتوسط طلبة الكليات الانسانية، تعزى لأثر متغير الكلية.

كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية حسب متغير السنة الدراسية، كما في الجدول (٨)

#### جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية حسب متغير السنة الدراسية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
السنة الدراسية	أولى	3.88	.413	19
	ثانية	4.08	.494	22
	ثالثة	4.06	.407	28
	رابعة فأكثر	4.23	.512	31

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المتوسطات بالنسبة للسنة الدراسية كما يبين الجدول (٩)،

#### جدول رقم (٩)

تحليل التباين الأحادي لأثر السنة الدراسية على شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية



الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.139	1.875	.398	3	1.195	السنة الدراسية
		.212	94	19.958	الخطأ
			99	21.944	الكلية

يوضح الجدول رقم (٩): عدم وجود فروق دالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف ١,٨٧٥ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,١٣٩ ، وهي قيمة غير دالة إحصائية، وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية بسبب اختلاف السنة الدراسية.

وبذلك تكون إجابة السؤال الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لأثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية تعزى للمتغيرات الديموغرافية: الجنس، والكلية والسنة الدراسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة من ذكور وإناث وطلبة الكليات العلمية والأدبية بمختلف السنوات الدراسية لديهم نفس المقدار من الوعي ، وكذلك مدى تمسكهم بالقيم الاجتماعية.

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو عيطة، والمشهداني (2004) التي أشارت نتائجها إلى أن هناك اختلافاً بين أفراد العينة الذكور والإناث في القيم، واستخدامات الانترنت، وترتيب معلوماتهم حول الانترنت وفق: المتغيرات التالية: لتخصصات العلمية، وسنوات الدراسة.

### توصيات الدراسة:

١. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهدف إلى معرفة القيم الإيجابية المكتسبة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بناء على نتائج الدراسة الحالية لزيادتها وتوعية طلاب الجامعات بأن هناك إيجابيات يمكن الاستفادة منها، مع الأخذ في الاعتبار الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ووضع الحلول المناسبة، سواء على مستوى المجتمع والجامعة والحد من تلك السلبيات.

٢. في الجامعات يجب تحديد المواقع التي يمكن الوصول إليها والمعلومات المسموح الاطلاع عليها من قبل الطلبة.
٣. عمل الندوات العلمية والمحاضرات وبرامج التوعية، والبرامج التعليمية الهادفة التي توضح لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

## المراجع:

- أبو زيد، مريم و الزبيد، صايل . (٢٠٠٧) . " القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم"، مجلة دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد٤، ص.ص.:٧٣٥-٧٦٤ .
- أبو عيطة، سهام و المشهداني، سكرين. (٢٠٠٤) . " علاقة الإنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية"، مجلة مركز البحوث التربوية ، قطر، مجلد (١٣)، ع (٢٦)، ص.ص. ١٦٥ - ٢٠٠ .
- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الاعلام -الرأي العام -الاعلان، العلاقات العامة الصحافة، الراديو، التلفزيون، السينما، دار الكتاب المصري، دار الكتاب الصناعية، القاهرة، مصر - ط 1.
- أسعد، عمرو. (٢٠١١) "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي وقيمهم الاجتماعية". رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٨) . "المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة جامعة أم القرى في العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٢٠ ، العدد (٢)، ص.ص.:٣٦٧-٤٣٠ .
- الخطيب، محمد. (٢٠٠٦) . الإرشاد النفسي والصحة النفسية بالإسلام، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الخليفي، محمد صالح. (٢٠٠٢) . تأثير الإنترنت في المجتمع، دراسة ميدانية، عالم الكتب، السعودية، المجلد ٢٢، العددان ٥ ، ٦، ص.ص.: ٤٦٩-٥٠٢ .

- الخوالدة، محمد. (٢٠٠٣). " التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك"، مجلة دراسات في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مجلد ٣٠، عدد (١)، ص.ص.: ١٠٥-١٢٠.
- راضي، زاهر. (٢٠٠٣). "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- الرشدان، عبد الله و جعيني نعيم. (٢٠٠٦) ، المدخل إلى التربية، عمان، دار الشروق.
- الزويد، ماجد. (٢٠١١). ، الشباب والقيم في عالم متغير الطبعة العربية الثانية، عمان، دار الشروق.
- سرور، هناء. (٢٠١٥). "وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة". محور "تأثير وسائل التواصل الإلكتروني في التطور الاجتماعي - الاقتصادي" مؤتمر جامعة الدول العربية.
- سعيد، فيصل. (٢٠٠٥). " أثر الإنترنت والبحث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي ست مدارس ثانوية بمنطقة الباحة التعليمية"، مجلة كليات المعلمين، مجلد ٥، عدد (٢) أغسطس، ص.ص.: ٣ - ٥٠.
- الشاهين، غانم. (٢٠١٠). " مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسة إعداد المعلم نحو مهنة التدريس"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مجلد ١١، عدد (٢)، ص.ص.: ١٥٤-١٧٨.
- الشويقي، أبو زيد. (٢٠٠٣) "بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي"، بحث في المؤتمر الرابع للشباب الخليجي، الديوان الأميري، الكويت، ديسمبر.
- طهطاوي، سيد. (١٩٩٦). " القيم التربوية في القصص القرآني"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العتيبي، جارح. (٢٠٠٨). "تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض، كلية الاداب، جامعة الملك سعود.
- الغامدي، ماجد. (٢٠٠٩). "الإعلام والقيم". الرياض، مؤسسة خلو.ق.
- القشعان، حمود. (٢٠١١). "مدى تلبية التكنولوجيا الإلكترونية لحاجة المراهقين"، ندوة مستجدات الفكر الإسلامي التاسعة: تحت عنوان الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. جامعة الكويت.

- مركز شؤون المرأة. (٢٠١١). الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي. غزة. متاح على الرابط: [Http: //www.yaf3press.net/Displayasp?pag.e=2000&NewsID=1209](http://www.yaf3press.net/Displayasp?pag.e=2000&NewsID=1209)

### المراجع الاجنبية

- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2008). Cyberbullying: An exploratory analysis of factors related to offending and victimization. *Deviant behavior*, 29(2), 129-156.
- Macgill, A. R. (2007). *Parent and teenager Internet use*. Pew Internet & American Life Project. [http: //www.pewinternet.Org/media/files/Reports/2007pip Teen Parents data memo Oct2007, pdf.](http://www.pewinternet.Org/media/files/Reports/2007pip_Teen_Parents_data_memo_Oct2007.pdf)